



الحفل الختامي لمشروع LIVINGAGRO مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، 8 و 9 آب 2023 (ACTIVITY 2.7.2)



نشاط منسق من مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية (LARI)،

بعد أربع سنوات من تنفيذ نشاطات مشروع LIVINGAGRO، استضافت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية (LARI) الحفل الختامي الذي أقيم في المقر الرئيسي للمصلحة في تل عمارة، لبنان يومي 8 و 9 آب 2023.

هدف اللقاء إلى عرض النتائج والإنجازات الرئيسية التي حققها جميع شركاء المشروع خلال فترة تنفيذه وتبسيط الضوء على التأثيرات على الزراعة الحرجية في كل من أنظمة الزيتون المتعددة الوظائف والمراعي الحرجية.

في بداية الحفل، رحب الدكتور ميشال أفرام، مدير العام ورئيس مجلس إدارة LARI، بجميع المشاركين، وركز على أهمية الزراعة الحرجية لمواجهة التغيرات المناخية القوية خاصة خلال موسم الحرائق الشديد الخطورة. بدوره، أبدى الدكتور أنطونيو كاسولا، المدير العام للوكالة الإقليمية للبيئة والغابات في سردينيا (FORESTAS) نيابة عن الممثل القانوني للوكالة، السيد كاريما، سروره بالتواجد في LARI ونقل تحيات وزير البيئة الإقليمي في سردينيا الذي كان ينبغي أن يحضر الحفل ولكنه اضطر للعودة إلى سردينيا بسبب اندلاع حرائق غابات هناك. وأكد خلال كلمته أن جزيرة سردينيا تعاني من حرائق الغابات في الصيف وأوضح دور وكالة FORESTAS في تنفيذ ممارسات الإدارة المستدامة للغابات والأنشطة المرتبطة بها، مثل إدارة الحياة البرية والتنوع البيولوجي والسياحة وأنشطة إعادة التشجير وغيرها. وأكد الدكتور كاسولا أن منظمة FORESTAS تشارك مع مديري الغابات الآخرين في العديد من المشاريع الممولة أوروبياً والتي تهدف إلى نقل التقنيات والابتكارات. ثم أعرب الدكتور ماوريزيو مالوتشي، منسق مشروع LIVINGAGRO، عن شكره لفريق LARI على كل الجهود التي بذلها خلال تنفيذ المشروع وعرض دور المشروع في بناء مجتمع مترابط عبر الحدود من خلال إنشاء مختبرين حيين. بدوره، وصفت البروفيسور لميس شلق أستاذة في الجامعة اللبنانية، مساهمة الجامعة كشريكة مرتبطة بالمشروع في الأنشطة المتعلقة بشكل رئيسي بالتجارب الميدانية والقضايا الشاملة.

بعد الجلسة الترحيبية، قام الباحثون من كافة المؤسسات الشريكة في المشروع بعرض أهم النشاطات التي تم إنجازها.



بدأت الدكتورة سارة مالتوني، مديرة المشروع، العروض التقديمية بالإعراب عن تعازيها الحارة وتعازي كامل فريق عمل المشروع لفقدان الزميل الدكتور أندريا بيسانيلي. بعد ذلك، أكدت الدكتور مالتوني على التعاون المثمر بين الشركاء والذي أدى إلى إنشاء مختبرين حيين لأنظمة الزراعة الحرجية، وهما أنظمة الزيتون المتعددة الوظائف والمراعي الحرجية. بالإضافة إلى ذلك، ركزت على دور المختبر الحي ودعت جميع المشاركين للانضمام إلى منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمشروع على الرابط <https://livingagrolab.eu>؛ والتوقيع على اتفاقيات 4P (الشراكة بين القطاعين العام والخاص والأفراد) لتكون جزءاً من المختبرات الحية عبر الحدود (Cross border living laboratories). بدوره، تحدث الدكتور ميلاد الرياشي، المنسق الوطني للمشروع في لبنان، عن النشاطات الرئيسية التي تم تنفيذها في أنظمة الزيتون المتعددة الوظائف (المختبر الحي 1) ووصف الخطوات المستخدمة لإشراك أصحاب المصلحة في هذه المختبرات الحية مثل ورش الأعمال (B2B events)، ورش العمل (Workshops) والزيارات الميدانية (Field visits) وما إلى ذلك. كما دعا المزارعين إلى التواصل مع الخبراء من البلدان المعنية من خلال الفوروم الذي تم إنشاؤه على منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT platform)؛ وتطوير معلوماتهم من خلال وحدات التعلم الإلكتروني المجانية. وأخيراً، دعا أيضاً المشاركين المهتمين إلى الاتصال به لتوقيع اتفاقيات 4P. بعد ذلك، انضم عبر الإنترنت الدكتور كلاوديو بوركويدو من المجلس الوطني للبحوث (CNR) لتقديم الابتكارات الرئيسية المتعلقة بالغابات الرعوية (Living Lab 2). بدوره، تطرّق الدكتور بانايوتيس كالايتزيس من المعهد الزراعي العلي في خانيا (CIHEAM-MAICH) إلى الطرق المستخدمة أثناء تنفيذ مشروع LIVINGAGRO في اليونان لإشراك أكبر عدد من أصحاب المصلحة مثل الزيارات الميدانية، وتجربة ورش الأعمال (B2B events)، ودورات تأسيس الشركات الزراعية، وورش نقل التكنولوجيا. ثم تحدث الدكتور سلام أيوب من المركز الوطني للبحوث الزراعية (NARC) عن نتائج عدة تجارب ميدانية تعتمد على الغطاء الخضري المكوّن من بقوليات مثل الحمص والبازلاء والبيقية وغيرها في بساتين الزيتون والتي تم تنفيذها في عدة مواقع في الأردن. وأخيراً، تحدث شاهدان عن تعاونهما مع فريق LIVINGAGRO في LARI من خلال تنفيذ تجارب ميدانية في لبنان. في حين سلط الدكتور وديع سكاف من جامعة القديس يوسف (USJ-ESIA-M) الضوء على نتائج الدراسة حول إدخال أصناف زيتون جديدة إلى لبنان والنشرة العلمية المشتركة الجديدة الناتجة عنها من خلال التعاون بين LARI و USJ-ESIA-M وشركة بستان الزيتون؛ شدد الدكتور سامي الخطيب من الجامعة اللبنانية الدولية (LIU) على أهمية الاتفاقيات الموقعة ضمن أنشطة المشروع بين LARI و LIU وبين LARI و LIU و Manara Dairy.

اختتام الحفل بمأدبة غداء اجتماعية ضمت جميع المشاركين الذين أعربوا عن امتنانهم للمشروع واستعدادهم لمواصلة هذا التعاون داخل المختبرات الحية.

كانت المشاركة في الحفل جيدة إذ تجاوز عدد المشاركين الـ 90 مشاركاً (82 حضورياً + 10 عبر الإنترنت).

في اليوم التالي (9 آب 2023)، تم تنظيم زيارة ميدانية للمشاركين من المؤسسات الشريكة في مشروع LIVINGAGRO إلى غابة الأرز في بشري وإلى أشجار الزيتون الأثرية في بشعلة حيث تم تنظيم لقاء مع رئيس البلدية وأعضاء التعاونية بهدف حماية أشجار الزيتون والحفاظ على البيئة وتمت مناقشة كيفية تطبيق الابتكارات ذات الصلة بناءً على طبيعة التربة وتصميم بساتين الزيتون التقليدية في المنطقة.

للمزيد من المعلومات حول المشروع:

د. ميلاد الرياشي

مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية

رئيس فرع الزيتون وزيت الزيتون (تلّ عمارة، البقاع، لبنان)

البريد الإلكتروني: mriachy@lari.gov.lb



تصوير محمد زين الدين